ما زالت مقاومة الجماهير الفلسطينية داخل الارض المحتلة للعدو مستمرة ومتصاعدة حتى شملت كل مدن وقرى الضفة والقطاع . ولقد تركزت انتفاضة جماهيرنا في الفترة الاخيرة حول مقاومة مشاريع العدو التي يحاول من خلال تنفيذها خلق بعض الادوات الفلسطينية التي تستطيع بحكم ارتباطها بالعدو ودعم بعض الانظمة اليمينية الرجعية لها وعلى راسها النظام المصري الذي استقبل خلال الشهر الحالي ((حكمت المصري)) احد اقطاب الضفة ، لتلعب دورا خطيرا في ضرب الثورة الفلسطينية من خلال الدخول في مسيرة التسوية التصفوية التي يجري تنفيذها ...

ان رفض جماهير الشعب الفلسطيني في الداخل قد تصاعد في الفترة الاخيرة ببعض الانحرافات الخطيرة التي اخذت تبرز لنفسها الدخول في لعبة الانتخابات البلدية تحت حجة عدم السماح لعملاء اسرائيل والنظام الاردني وغيره الدخول في لعبة انتخابات العدو التي ينفذها لضرب طموحات شعبنا وثورته ، فمثل هذه السياسة بقدر ما هي انحراف عن اهداف الشعب الفلسطيني في التحرير الكامل والشامل واقامة المجتمع الديمقراطي العلماني فانها تاتي استجابة واضحة من بعض الاطراف الفلسطينية المستسلمة لمشاريع العدو وهذا ما يعتبر بحق بداية لانتهاج سياسة خطيرة من قبل هذه القوى الفلسطينية للقبول بالكيان العنصري الصهيوني فوق الارض الفلسطينية . ان محاولات بعض القوى تزين وجه الاحتلال بدخولها مخطط الانتخابات تحت لوائه ، يعني دفع بعض العناصر التقليدية لتكون في المستقبل الاداة الطبيعية لتنفيذ مخططات بعض الاطراف الفلسطينية التي تحاول الآن ايجاد افضل الوسائل للدخول في مؤامرة التسوية التصفوية .ومن ثم فان هذه الانحرافات لن تستطيع ان تشوه وجه جماهيرنا المنتفضة ضده الآن وضد مشاريعه الخطيرة.

وانما ستظل وقفة جماهير الارض المحتلة ورفضها للاحتلال بطمس بشاعة الثوري كل محاولات الانحراف والارتداد عن الخط الوطني والثوري السليم .

نموذج من الشعارات التي كتبها المناضلون على الجدران في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة والتي عبرت عن معارضة جماهير الشعب الفلسطيني لمشروعي الانتخابات البلدية والحكم الذاتي .

الجبهة الشعبية تحذر بعض العملاء

لعبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين دورا بارزا في مقاومة الاحتلال الصهيوني وكل مشاريعه التآمرية التي يحاول الآن تنفيذها . مستخدما شتى اساليب الارهاب والبطش العنصري الذي يمارسه بحق جماهيرنا في المعتقلات والسجون وسياسة النسف ، والابعاد .

ولقد قامت الجبهة الشعبية خلال فترة الاسابيع الماضية بقيادة التحركات الجماهيرية في الضفة ونفذت بعض العمليات العسكرية الثورية حيث قامت باحراق ثلاث اوتوبيسات للعدو الصهيوني في منطقة الخليل ووزعت مؤخرا بيانا . حذرت فيه بعض العملاء من مغبة الاستمرار في سياسة التعاون معه . وقالت :

تعلن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن العديد من الضربات التي نفذتها داخل الارض المحتلة ضد عدد من الشخصيات المتعاونة مع العدو الصهيوني لانجاح مخطط العدو في الارض المحتلة . عسى ان يرتدع العملاء والمتعاونين مع العدو عن السير في سياستهم الرامية الى خلق بديل للثورة الفلسطينية . فقد قامت خلايا الجبهة في الداخل بحرق سيارة فتحي فمحاوي مع انذاره للمرة الاخيرة . والمذكور رئيس غرفة تجارة جنين .

قامت خلية ثانية بحرق متجر / غالب خلف مع انذاره للمرة الاخيرة . وكانوا قد اشعلوا النار بسيارته قبل ذلك ولكنها لم تحترق بشكل كامل حيث اطفئت .

وقامت ثالثة بانذار اربعة عملاء اخرين . ومن ناحية ثانية واصلت مجموعات الجبهة الشعبية تحركاتها الواسعة داخل الارض المحتلة في محاربة مشاريع العدو الصهيوني الرامية الى ايجاد الادارة المحلية ومن ثم انجاح مخطط الانتخابات البلدية حيث قامت المجموعات بكتابة شعارات الرفض

جماهيرنا تستمرّ في انتفاضتها

الجبهة الشعبيّة تحذر بعض العملاء في الارض المحتلة

الدخول في الانتخابات تحت "الافتات الوطنية" مساهمة لإنجاح مخططات العدو

جنود الاحتلال يطاردون المتظاهرين

على جدران المنازل والمساجد والكنائس في مدن رام الله وجنين ونابلس .

اعتقالات بالجملة

فقد شهدت مناطق الضفة الغربية تصاعدا ملحوظا في حدة التصدي الثوري لجماهيرنا في الارض المحتلة لقوات الاحتلال في منطقة الخليل . حيث اشتبك المتظاهرون مع قواته بالهروات والمقصي مما ادى الى جرح عدد من المواطنين هم جودت الدويك ((مدير مدرسة حلحول)) والمواطن اسماعيل خجشان وجرحت ابنة مختار قرية سعيد .

وقد بلغ عدد المعتقلين في منطقة الخليل اكثر من حوالي ١٠٠ مواطن . لا زالوا حتى الآن معتقلين في السجون .

ومن ناحية اخرى تضيف التقارير التي وصلت الى بيروت ان المدارس في منطقة الضفة الغربية لا زالت مغلقة ويقوم عدد كبير من قوات الاحتلال بالوقوف امام بوابات المدارس لمنع الطلاب من دخولها خوفا من تجديد المظاهرات في بعضها ..

ماذا قال العدو

برغم محاولات العدو التعتيم على هذه الانتفاضة الثورية الجديدة لجماهير الارض المحتلة فقد اعترف العدو بها واخذ في الفترة الاخيرة يذيع بعض تفاصيلها . فقال مثلا في ١٣ تشرين الثاني باللغة العبرية ((حدث اعتصام في مدارس جنين ورام الله وذلك في كليتي بيرزيت وبيت لحم))

ومساء يوم ٧٥/١١/١٣ قال راديو العدو .. ((وزعت في منطقة نابلس بيانات باسم الجبهة الشعبية وبعض المنظمات الفلسطينية الاخرى ،مع استمرار الشغب في مدارس رام الله)) .

وقال العدو في اذاعته العبرية يوم ٧٥/١١/١٨ ان عددا من السيدات العربيات قد هاجمن بعض البيوت التي يسكن فيها بعض المستوطنين الصهاينة في منطقة بيت حنينا .

بيان ونداء من جبهة الرفض

من ناحية اخرى فقد شاركت منظمات جبهة الرفض العاملة في الارض المحتلة بنشاطات واسعة في مقاومة الاحتلال ومشاريعه فاصدرت قبل فترة بيانا دعت فيه الجماهير الى مقاومة الاحتلال ورفض مشاريعه المشبوهة . واصدرت مؤخرا بيانا جماهيريا وزع في كل مناطق الضفة ادانت فيه النظام المصري ، وموافقته على توقيع الاتفاقية الخيانية مع العدو الصهيوني واستبدال احتلال صهيوني باحتلال اميركي .

واضاف : ((ان المسرحيات التي تمثل على المسرح العربي الان ، وتشارك فيها الانظمة العربية المستسلمة والضالعة في مؤامرة التصفية والتسوية الخيانية ، بالاشتراك مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لن تستطيع ان تحجب عن جماهيرنا الصامدة هنا حقيقة الدور الذي تلعبه هذه القيادات والانظمة التي قبلت بالتسوية على الطريقة الاميركية او التي ستقبل بالتسوية على غير الطريقة التي نفذت احدى حلفائها على شكل اتفاقية سيناء .

ان جماهيرنا هنا وهي تقاوم مشاريع العدو الصهيوني بكل بسالة وثورية وتقاسي ما تقاسيه وهي تدافع عن ثورتها ليس من اجل ((دولة اضحوكة)) تعطي لنا على جزء من ارضنا ، لتدفن قضيتنا الى الابد . ان شعبنا في ارض الصمود لم يقاس ما قاساه من اجل اقامة دويلة على جزء من فلسطين مقابل التنازل على الجزء الاكبر والاعتراف بالكيان الصهيوني العنصري لحقيقة قائمة عليه)) .

واضاف :

ومن ناحية اخرى فقد وجهت جبهة الرفض نداء الى جماهير الارض المحتلة في الذكرى الثامنة

جبهة الرّفض في ذكرى التقسيم

استمرار على محاربة التسوية التصفوية

اصدرت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية في الذكرى الثامنة والعشرين لتقسيم فلسطين بيانا جماهيريا اكدت فيه على استمرار النضال مع جماهير الشعب العربي في كل مكان ومع كافة القواعد والكوادر الثورية المناضلة في حركة المقاومة المناهضة للتسويات التصفوية والمصممة على مواصلة الكفاح حتى التحرير الشامل لكل الارض الفلسطينية .

وكشف البيان مختلف المؤامرات التي حاولت القوى الامبريالية من خلالها تصفية الثورة التي استطاعت في النهاية التغلب عليها والصمود في وجهها .

واضاف البيان ان كل الانتصارات وحملة التاييد العالمية التي لقيتها الثورة من حركات التحرر في العالم يجب ان تشكل دافعا ثوريا للثورة لتحقيق المزيد من الانتصارات الملموسة على طريق تحرير كل فلسطين . الا ان قيادة المنظمة تحاول ان تجير حركة التاييد هذه من اجل افضل المنافذ لتدخل منها في حلبة التسوية التصفوية من خلال :

اولا :

تخلي قيادة المنظمة عن الميثاق الوطني الفلسطيني الذي رفع شعار تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني عبر حرب التحرير الشعبية .

- الاستمرار في سياسة مهادنة الانظمة الرجعية والمرتدة وفي مقدمتها النظام الرجعي الاردني والتخلي عن قرارات المجالس الوطنية المتعاقبة والتي دعت بشكل خاص الى اسقاط النظام الاردني . عبر جبهة وطنية فلسطينية - اردنية .

وفي النهاية اكد البيان على الموقف المطلوب اتخاذه من قبل قيادة المنظمة المتمثل في :

اولا : رفض طريق المفاوضات والاستمرار في نهج الكفاح المسلح .

ثانيا : ضرورة الخروج من مستنقعات ووحول التسوية التصفوية باعتراف موقف صريح وواضح من محاولات ادخال قيادة المنظمة طرفا في التسوية .

ثالثا : ضرورة استغلال النهوض الثوري في المنطقة للوقوف بصلابة امام المد الامبريالي في المنطقة . ولتصعيد الكفاح المسلح ضد القوى الرجعية والصهيونية العنصرية .

والعشرون لتقسيم فلسطين قالت فيه :

ان اتساع دائرة نضالاتكم السياسية والعسكرية . وتناميها وتصاعدها يوما بعد يوم . لدليل واضح على تنامي وعيكم لمخاطر المؤامرة الامبريالية والصهيونية الرجعية التي تستهدف تصفية حقوقكم الوطنية المشروعة وتكريس الوجود الصهيوني ككيان معترف به وبحدوده .

ان الانجازات السياسية الاساسية والجوهرية التي حققتها الثورة الفلسطينية على الصعيد العالمي قبل ايام . ليست سوى ثمرة من ثمرات نضالكم وصمودكم وتضحياتكم . فلتعزز قناعاتنا جميعا . بان الطريق الوحيد لتحرير كامل ترابنا الوطني الفلسطيني لا يمكن الا ان يكون من خلال الكفاح الثوري المسلح المقترن بالنضالات السياسية .

ان جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية اذ تحيي صمودكم ونضالكم وتضحياتكم وانتفاضاتكم لتحذر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية او اي طرف فلسطيني من التستر وراء قرارات الامم المتحدة للمشاركة في مؤتمر جنيف التصفوي ، او اية مؤتمرات اخرى . ■■